

## كأس آسيا 2019



رغم الفطرونه كاس آسيا على ارض الامارات (رسالة رحمان - اعراب)

## قطر بطلت آسيا بالعلامة الكاملة جيك شاب على طريقه هونديال 2022

للمرة الاولى في تاريخه. حقق المنتخب القطري لقب بطل آسيا لكرة القدم. بالعلامة الكاملة تريم المنتخب القطري على عرش اسيا كروياً. بعد ان حقق سبعة انتصارات في سبع مباريات خاضها منذ دور المجموعات وحتى المباراة النهائية. بينها (0.6) على كوريا الشمالية و(0.4) على الامارات. قطر تجاوزت كوريا الجنوبية والامارات. وفي النهائي فازت على اليابان بثلاثة اهداف لهدف على ارض ملعب مدينة زايد الرياضية. لتحص بذلك اللقب بعداء ونتاج مضمرة



الجمهورات الإيراني والمعاني ساند قطر في ظل غياب جمهورها (ف ب)

حسنت رمضان هذا، تريخ المنتخب القطري على عرش قارة آسيا بعد ان توج بلقب كاس الامم الآسيوية لكرة القدم للمرة الاولى في تاريخه على حساب احد اهم المنتخبات الآسيوية وابرزها، المنتخب الياباني. تغلب المنتخب القطري على «العنابي» على «الساموراي» الياباني بثلاثة اهداف للهدف، في المباراة النهائية للبطولة الآسيوية التي اقيمت في الامارات. ما حققه المنتخب القطري ومدربه الإسباني فليكس سانتشيز، لم يأت صدفة، بل إنه نتاج سنوات من العمل والجهد على منتخب، قدم نفسه بصورة مفاجئة وممطرة في الوقت عينه. أكاديمية «اسباير»، الأكاديمية التي كان المدرب سانشيز جزءاً من طاقمها التدريبي، ها هي اليوم تنتج مجموعة من اللاعبين، كتبوا التاريخ لدولة قطر في كرة القدم، وحققوا المستحيل، الذي

لم يعد مستحياً بعد ان رفع حسن الهيدوس الكاس الغالية في الامارات. يتكلم البعض عن لاعين جُتسوا، إلا ان لاعباً كهذاف البطولة وصاحب الرقم القياسي (9 اهداف في نسخة واحدة) وأفضل لاعب في البطولة المعز على، صاحب الاصول السودانية، هو من بين اللاعبين الشباب، الذين كانوا حاضرين في أكاديمية «اسباير». الأمر عينه بالنسبة إلى آكرم عفيف، الذي كان بدوره قد خاض تجربة مع نادي فياريال الإسباني، وكان من بين أفضل لاعبي البطولة بدوره أيضاً، حيث صنع 10 اهداف، ما أهله ليكون أفضل صانع ألعاب في آسيا. الجدير بالذكر ان المنتخب القطري تلقى هدفاً واحداً فقط خلال البطولة (أي خلال 7 مباريات)، وكان الهدف الياباني في المباراة النهائية. إذاً، كلها إحصائيات، تجعل المتابعين والمثقفين يعلمون ويرسمون هوية منتخب بطل حقق «المعجزة» التي لم يكن لأحد ان يتوقعها. الالاف في أداء المنتخب «العنابي» في البطولة، ارتفاع مستوى الأداء مع التقدم في الأدوار. فمن تابع كأس الامم الآسيوية، يلاحظ ان مستوى المنتخب القطري قد تطور من دور المجموعات، وصولاً إلى المباراة النهائية. فلم يقدم المنتخب القطري الأداء المميز أمام منتخب لبنان، إلا ان حرارة المباريات، والإصرار الكبير، جعلاً من منتخب قطر احد أبرز المرشحين للفوز باللقب، والنتائج الكبيرة تثبت ذلك.

وفي الحديث عن المباراة النهائية، جاءت بداية اللقاء حذرة من الجانب القطري، في الوقت الذي

تلقف شبك منتخب قطر هدفاً واحداً في البطولة القارية التي لعبت خلالها 7 مباريات

المنتخب الياباني. هنا، أحسن لاعبو المنتخب الياباني بان المنتخب الذي أمامهم لم يكن يحالفه الحظ، بل إن الأداء المميز هو جزء العمل الدؤوب، والتنظيم العالي الذي خلقه المدرب، الذي كان كالمربي لهؤلاء اللاعبين (المدرب فليكس كان مع مجموعة من اللاعبين منذ أكثر من 7 سنوات في الأكاديمية). فشلت بعدها جميع المحاولات اليابانية في تقليص النتيجة، ليخرج المنتخب القطري من شوط المباراة الاول متقدماً بثلاثية نظيفة.

في الشوط الثاني، ازداد الضغط الياباني، حيث كانت نسبة السيطرة على الكرة لمصلحة

### الكرة المعولمة

بحكم قانون «1+50» السائد في الدوري الألماني. يحاط سوف الانتقالات المحلي بعدة شروط تحد من ارتفاع سقف اسعار اللاعبين القادمين من الخارج. إذ يقف هذا القانون عقبة أمام الصرف ال«غير منطقي» للحفاظ على هيكلة أجور اللاعبين واسعار البطاقات. في ظل الطفرة التي يعيشها سوق انتقالات الدوريات الأوروبية عاقبة، توجهت الاندية الألمانية للبحث عن «منج» جديد يحدّ عليها المواهب الكروية باسعار تتواءم مع سياساتها الاقتصادية، فوجدت في اميركا خير وجهة للحفاظ على الثقافة الكروية الألمانية، دون حصول عجز في ميزات الاندية. الألمان دائماً ما يجدون الحلول

## أسعاء من البلاد البعيدة المواهب الأميركية تغزو ال«بوندسليغا»

فردية عالية. كما الحال في الدوري الإسباني والإنكليزي مثلاً. في ألمانيا، الأمر مختلف. عادة ما يُنظر إلى لاعبي كرة القدم الأميركية الشباب على أنهم رياضيون ذوو عقلية ناضجة، وهم يعرفون كيف يفوزون، وهذا ما تطلبه اندية البوندسليغا للنجاح في الدرجة الأولى، حيث تعمل ألمانيا على استقطاب مواهب أميركية شابة لتطبيعها مع ثقافتها الكروية، وتؤمّن لها المعرفة التكتيكية المطلوبة للنجاح على أعلى مستوى. ومع نجاح التجربة، اتجهت العديد من الاندية الألمانية لصيد المواهب في أوروبا وأميركا اللاتينية.



كلنت ديمبسي

أميركا التي تُعرف بكونها سوقاً متنامية للأنشطة التسويقية لأندية كرة القدم الأوروبية، قد تغدو قريباً سوقاً متنامية لكرة القدم في العالم أجمع.



الفرنسو ديفيس

يتخطى التوافق بين اللاعبين الأميركيين والدوري الألماني الجانب الثقافي، إذ يلعب الاقتصاد دوراً بارزاً في جعل البوندسليغا محطة للهؤلاء اللاعبين. منذ مجيء اللاعب المكسيكي خافيير هيرنانديز (تشيشاريتو) إلى باير ليفركوزن، اتخذت العلاقة الكروية بين البلدين منحى جديداً، وتطال جميع جوانب كرة القدم الأميركية، وريماً أكثر من ذلك بكثير. تشكل هذه البلاد سوقاً ترويجياً للأندية الألمانية، إذ تسعى هذه الأخيرة لاكتساب عائدات مالية من خلال شهرتها في بلدان أميركا الشماليّة. عندما حظ اللاعب خافيير هيرنانديز في باير ليفركوزن، زاد عدد متابعي النادي الألماني بشكل كبير، حيث شكّلت الجماهير المكسيكية 20% من نسبة متبغعي النادي، كما ارتفع مؤشر مبيعات قمصان الفريق بشكل ملحوظ بعد الكّ الهائل من الطلب على قميص رقم 7 الخاص بتشيشاريتو. هكذا فاقت القيمة التسويقية للاعب المكسيكي، ما قدّمه لاعيون أمثال مايكل بالاك وزي روبرتو اللذين وُجدا في صفوف النادي في السنوات الـ15 الماضية.



هادي رابت

مع استمرار ارتفاع رسوم الصفقات في أوروبا، قد تذهب الاندية الألمانية بعيداً في عملية التغب عن المواهب في منجمها الجديد، وتبحث بشكل أكبر عن المواهب الشابة في بلدان أميركا الشماليّة. إذ حُتّب لهذه الخطوة النجاح، قد تحلّ أميركا مكان البرازيل قريباً في سلم البلدان المصدرة للمواهب، وريماً أوروبا حتى على المدى البعيد، من بدري.

كبار الاندية لاستقطابها. رغم ذلك، تشهد أسواق الانتقالات أسعاراً خيالية لم تشهدا للاعب الأوروبية منذ نشأة الكرة. مع إغفال عامل المضاربة بين الاندية على استقطاب المواهب، كان لوكلاء اللاعبين أثر بارز فيما الت إليه الاسعار أخيراً، إذ وقف وجود «تجار المتعة» عائقاً أمام حصول الاندية على لاعبين موهوبين باسعار ممكنة.

لطالما شكّلت بلدان كالبرازيل والأرجنتين حلاً ثانوياً لارتفاع الاسعار في سوق الانتقالات، حيث توجد المواهب فيها باسعار معقولة، غير أن التوجّه بكثرة إلى هذه البلاد أدى إلى زيادة اسعار اللاعبين، ناهيك عن عدم ضمان تأقلم اللاعبين في دورياتهم الأوروبية الجديدة. بعد ارتفاع اسعار اللاعبين في الأسواق التقليدية في أوروبا وأميركا الجنوبية، حوّلت ألمانيا نظرها إلى سوق جديد، سوق يجلب التوازن بين فعالية الأداء واتزان الميزانية.

يفتقر اللاعبون الأميركيون إلى المهارة، باستثناء كلينت ديمبسي، ولاندون دونوفان وكريستيان بوليتش، لم تُظهر الكرة الأميركية مواهب قادرة على خوض غمار الدوريات التي تتطلب مهارة

ورفع مستوى التنافسية لتتوافق مع تطلعات المشاهدين. ظهر جلياً التأثير السلبي لعائدات النقل في إنكلترا، حيث ساهم الضخّ المبالغ فيه، في عائدات النقل إلى ارتفاع مهول في أسعار الصفقات والأجور. وبفعل الطلب الزائد على اللاعبين والمضاربة بين العديد من الاندية، اختل ميزان الصفقات في أوروبا، لتعجز الاندية عن الحصول على موهبة جيدة دون دفع الكثير من الأموال. مع اتّجاه سوق الانتقالات في أوروبا نحو مرحلة جديدة، صبغت على الفرق الألمانية تنفيذ سياساتها التي اعتادت عليها، حيث وقف التضخم الهول في أسعار الصفقات عائقاً أمام ميزانيات الاندية. مع الشكل الجديد للسوق، لم يعد المحجور حول شراء لاعبين شباب وتطويرهم حلاً وارداً، لأن اللاعبين الشباب ازدادوا تكلفة أيضاً، إذ باتت كلفة استقطاب مواهب شابة «عادية» تفوق الثلاثين مليون يورو، دون إغفال عامل المخاطرة جزاء نجاح لاعب ناشئ من عهده الاسعار باتت مرتفعة جداً، كذلك المخاطرة كبيرة.

إذا ما استثنينا كيليان مبابي، لم يشهد العقد الأخير بروز موهبة كروية «خارقة» تبيح فتح خزائن كان من الضروري تعزيزي الفرق

شابة ككريستيان بوليتش (بروسيا دورتموند)، الفونسو ديفيس (بايرن ميونيخ)، هاجي رايت (شالكة) وغيرهم، هاجروا من الشمال الأميركي ليسقط نجمهم في مختلف الاندية الألمانية. مع اتّساع قاعدة شعبية اللعبة وزيادة المبالغ المالية، بفعل حقوق البث، كان من الضروري تعزيزي الفرق



وقف، وقّار العنقة، عائقاً أمام حصول الاندية على لاعبين موهوبين باسعار ممكنة